# الخصائص السيكومترية لمقياس الفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبناء لدى عينة من المكفوفين بالمنيا(*)


إعداد

ميادة حسين محمد

معلم علوم بمدرسة الوحدة المجمعة بتلة .



المكتبة الالكترونية

www.gulfkids.com


---


(*) البحث مقبول للنشر بمجلة البحث في التربية وعلم النفس ،كلية التربية – جامعة المنيا ، 2013،

**مقدمة الدراسة :**

إن السلوك التربوي وبيئة الأسرة ومدى شعور الأبناء بالارتباط بالوالدين يمكن أن يمثل واحداً من أقوى عوامل النجاح المستقبلي في حياة الأبناء أو أحد أقوى عوامل الخطر (Umberson et al. , 2010: 615). كما أن تلقي أنواع وحجم التأديب والتوجيه الأخلاقي المناسب من شأنه خلق البيئة التي تسمح للأبناء بالنمو بالشكل الإيجابي (محمود شبيب ، 2001: 269) . كما تبين أن الممارسات الوالدية الفعالة مثل المراقبة المدركة من قِبل الأبناء ذات أثر راسخ قوي ومباشر في وقاية الأبناء من الانحراف بالتفكير واعتناق الأفكار الخاطئة (Macaulay et al. , 2005: 69). ولذلك فالأسرة يجب أن يسودها الدفء والحنان والتعامل بالاحترام الضروري من أجل تنشئة اجتماعية سليمة وصحية للأبناء ؛ فالعلاقة التي يسودها الدفء والحب والتقدير المتبادل بين الطفل ووالديه ثمرتها إنسان مطمئن إلى حياته ، متزن في انفعالاته وعواطفه ، قادر على التفكير والتخطيط لدوافعه وأهدافه . (O'Connor et al., 2012: 556)

الوالدية إذن ليست مجرد أقوال أو مشاعر يزعمها الآباء ، إنها عطاء مستمر ومسئولية دائمة ، واختيار للأصوب والأوفق والأحسن ، وحب يُفجر طاقة الأبناء ويُنمي إمكاناتهم العقلية والسلوكية ، فيُقبلون على العالم بحب وإبداع ، فهو حب يتلقاه الأبناء صغاراً ويقدمونه للآخرين كباراً في صورة عطاء ومسئولية (منال جاب الله ، 2011: 324) . فلولا وجود الفاعلية الوالدية في حياة الأبناء ، ولولا إدراكهم لها بالطريقة الصحيحة ، لما انتقل إليهم ذلك الحب والقبول والتقدير والانتماء الذي يدعم تفكيرهم في الاتجاه الإيجابي الصحيح .

وبناءاً على ما سبق يمكن القول أن الفاعلية الوالدية يُقصد بها أن يكون الآباء والأمهات مهتمون بأبنائهم ، متجاوبون مع مطالبهم واحتياجاتهم ، يُظهرون تقبل واحترام لأبنائهم ، ويتوقعون منهم نجاحات أو إنجازات مرتفعة مع مساعدتهم بكل أشكال المساندة والدعم ، في إطار وضع ضوابط أو قواعد تفرض عليهم تحمل المسئولية بما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم والمرحلة العمرية التي يمرون بها ، كما تتمثل الفاعلية الوالدية في التعرف على قدرات الأبناء وتوجيههم توجيهاً مثالياً بناءاً على إمكاناتهم وقدراتهم العقلية والجسدية والانفعالية وإتاحة الفرص أمامهم للنمو والتفاعل الاجتماعي والتوافق مع البيئة

الخارجية ؛ فالوالدية هي كلمات الآباء التي يغرسونها في نفوس الأبناء فتنمو في داخلهم صورة ذواتهم ، بل ويتعاملون مع الحياة من منطلق هذه الصورة .

والطفل الكفيف كسائر الأطفال يتأثر بالطريقة التي يتعامل بها والديه معه وتتشكل شخصيته وفقاً لإدراكه لنمط التفاعل بينه وبين والديه ، حيث يستمد الطفل الكفيف أسس الصحة النفسية من تلك العلاقة التي بينه وبين والديه ، وأي حرمان من هذه العلاقة يساهم في تعطيل نموه من جميع الجوانب ، مع العلم بأن الطفل الكفيف يولد ومعه كل مقومات الإنسان الكامل ؛ فهو يحس ويتأثر بالحياة وبالناس وبالأشياء حوله ، وينعكس أثر ذلك على حالته النفسية والصحية (ناهد أحمد ، 2011: 58) . ولكن الأمر يختلف بالنسبة للطفل الكفيف فيما إذا كان مدركاً أن والديه متقبلين لإعاقته ويتعاملون معها بموضوعية ، باعتبارها نقصاً مثل بقية أوجه النقص التي لا يخلو منها فرد ، وفي الوقت نفسه يحاولون تنمية جوانب شخصيته الأخرى السليمة (علاء الدين كفافي وجهاد علاء الدين ، 2006: 91) .

أي أن المهم في هذا الأمر هو إدراك الأبناء لما تكون عليه العلاقات بينهم وبين آبائهم ؛ فعملية إدراك الفرد لفرد آخر هي عملية إدراك تحتاج إلى إطار مرجعي من نوع خاص أي أن يكون هذا الإطار هو ذات الفرد المُدرِك ؛ فالإنسان يُدرك الأشياء والماديات بمساعدة حواسه الظاهرة مثل البصر والسمع والشم واللمس والتذوق ، ولكنه يُدرك الإنسان الآخر بأكثر من هذه الحواس وبما هو أبعد منها ، كما أن إدراك بعض الأمور إدراكاً اجتماعياً لا يعتمد على طبيعتها وجوهرها بقدر ما يعتمد على موقف الفرد من هذه الأمور (فؤاد السيد وسعد عبد الرحمن ، 2006: 222–224) .

كما أن إدراك المكفوف يكون إدراكاً ناقصاً لأنه لا يملك القدرة على الرؤية ، وبالتالي ينعدم البُعد البصري فيها ، وينتج عن ذلك نقص في قدرته على تحصيل الخبرات في حال مقارنته بشخص مبصر (عبد الرحمن حسين ، 2003: 49) ، وعلى ذلك فمن الواجب على الأسرة أن تضع في اعتبارها التوازن في معاملة وليدها منذ الصغر . وفي هذا الصدد يؤكد رمضان درويش (1998: 16) أن وصف سلوك الوالدين كما يراه الأبناء يُعتبر من أنسب الأساليب عند دراسة معاملة الآباء والأمهات للأبناء . فقد يختلف التأثير النفسي للفاعلية الوالدية أو قد تختلف الاستجابة لها من قِبل الأبناء خاصةً المراهقين الذين يتميز بناؤهم النفسي في تلك المرحلة بالصراع والقلق والحساسية المفرطة .

**مشكلة الدراسة :**

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في إبراز الحاجة إلى وجود مقياس للفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبناء المكفوفون خاصة وأن الباحثة بعد فحصها لعدد من المقاييس العربية التي تناولت المعاملة الوالدية ، والاتجاهات الوالدية ، والرعاية الوالدية (كما يتضح في خطوات إعداد المقياس ) لاحظت أن هذه المقاييس تقيس بعض أساليب المعاملة الوالدية أو اتجاهات الوالدين نحو أبناءهم بشكل عام ولم تجد الباحثة أي مقياس يقيس الفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبناء المكفوفون ، هذا على المستوى العربي أما على المستوى الأجنبي فقد تم الأخذ منها ما يناسب أبعاد المقياس ، وطبيعة خصائص أفراد العينة من المكفوفين ؛ وذلك للخروج بمقياس الفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبناء المكفوفون ، ومن هنا يمكن تحديد المشكلة الحالية في :

أ- عدم توافر مقاييس عربية للفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبناء المكفوفون .

ب- إعداد مقياس للفاعلية الوالدية يتناسب مع الأبناء المكفوفين وحساب الخصائص السيكومترية له .

**أهمية الدراسة :**

أ- تنبثق أهمية الدراسة من خلال تناولها لمفهوم جديد هو الفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبناء المكفوفون ، حيث نجد دراسات قد اهتمت بتناول الإتجاهات الوالدية و أساليب المعاملة الوالدية ، ولكن قلما نجد دراسات تناولت الفاعلية الوالدية عموماً والفاعلية الوالدية لدى المكفوفين على وجه الخصوص .

ب- كما تتضح أهمية الدراسة من خلال إعداد مقياس للفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبناء المكفوفون يمكن الاستفادة به في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة .

ج- تتبلور أهمية الدراسة التطبيقية فيما يمكن أن تُسفر عنه من نتائج قد تساعد العاملين في مجال الصحة النفسية – والفئات الخاصة تحديداً – في صياغة وإعداد البرامج الإرشادية والتدريبية التي تهدف إلى تدعيم وتحسين الفاعلية الوالدية والتقليل من المعتقدات اللاعقلانية لدى الأبناء المكفوفين .

**أهداف الدراسة :**

**تهدف الدراسة الحالية إلى :**

أ- إعداد مقياس الفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبنـــاء المكفوفـــون لـــدى عينـــة مـــن المكفوفين.

ب- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبـــات ومـــدى صلاحيته للقياس .

**مصطلحات الدراسة :**

**أ- الفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبناء :**

**Parental Efficacy as conceived by sons**

يُعرف بومرند Baumrind (1991: 62) الفاعلية الوالدية بأنها ذلك النشاط المعقد الذي يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة . وأيضاً يُعرفها جمال فايد (2007: 352) بأنها ما يُحيط به الوالدان الأبناء من مشاعر تشمل التقبل والدفء والحب ، وما يضعونه من ضوابط يجب على الأبناء اتباعها والالتزام بها مقابل إطلاق الحرية الكاملة لأبنائهم .

بينما يُعرف هشام جاد الرب وعرفات شعبان (2012: 387) الفاعلية الوالدية بالنسبة للطفل الكفيف بأنها مساعدة الوالدين لهذا الطفل الكفيف على التكيف وبناء شخصية سوية ، حيث يركز الوالدين على مساعدة الطفل الكفيف على المشاركة في الحياة والأنشطة ، وفي نفس الوقت إحداث التعديلات والتغييرات الضرورية في البيئة المحيطة بهؤلاء الأطفال من أجل توفير الأمان اللازم .

في حين يُعرف أنور عبد الغفار ( 2003: 104) إدراك الأبناء للفاعلية الوالدية بأنه: " إدراك الأبناء للسلوكيات الأبوية السوية والمشبِعة لهم ، من خلال التفاعل اليومي ، من حيث الرعاية التربوية والتدعيم الوالدي ، والتبصير والإرشاد في التعامل مع مواقف الحياة المختلفة " .

**وتعرف الفاعلية الوالدية إجرائياً بأنها :** " إدراك الأبناء المكفـــوفين لســـلوكيات الوالدين نحوهم في المواقف الحياتية المختلفة التي تمر بهم ومدى تفسيرهم لهذه السلوكيات بطريقة عقلانية أو غير عقلانية " ، **وتُقاس الفاعلية الوالدية فـــي الدراســـة الحاليـــة** بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الأبناء المكفوفون على مقيـــاس الفاعليـــة الوالديـــة المستخدم في الدراسة الحالية .

**ب – المكفوفون : Blind**

يُعرف الأفراد المكفوفون بأنهم أفراد يستطيعون إدراك الضوء وتقل حدة إبصارهم عن (200/20) إلا أنهم لايمكنهم رؤية أي مثير بصري ثابت أو متحرك على بعد ثلاثة أقدام من أعينهم (محمد خضير وإيهاب الببلاوي ، ٢٠٠٤: 33 ؛ لو ألونسو وآخرون ، 2006: 26) ، بينما يتفق كلٍ من (فاروق الروسان ، 1996: 116 ؛ Kathryn , 1998: 30 ؛ كمال زيتون ، 2003: 296 ؛ علاء الدين كفافي وجهاد علاء الدين ، 2006: 97) على أن الشخص الكفيف هو ذلك الشخص الذي ففد القدرة الكلية على الإبصار ، أو الذي لم تُتح له البقايا البصرية القدرة على القراءة والكتابة العادية حتى بعد استخدام المصححات البصرية ، مما يُحتم عليه استخدام حاسة اللمس لكي يستطيع أن يقرأ أو يكتب بطريقة برايلBraille Method ، ولذلك يُطلق على هذه الفئة اسم قارئي برايل Braille Readers .

**يُقصد بالأفراد المكفوفين في الدراسة الحالية أنهم :** لا يملكون الإحساس بالضوء ولا يرون شيئاً على الإطلاق ، ويتعين عليهم الإعتماد كليةً على حواسهم الأخرى تماماً في حياتهم اليومية وتعلمهم ، وتتراوح أعمارهم ( من 13 : 17 سنة ) ، ومستواهم التعليمي هو المرحلة الإعدادية ( مرحلة المراهقة ) .

**إجراءات الدراسة :**

**أ- منهج الدراسة :** تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة .

**ب- عينة الدراسة :**

لقد تم اختيار عينة الدراسة من المكفوفين الملتحقين بفصول التعليم الإعدادي في مدرسة النور للمكفوفين على أن تكون الإعاقة البصرية لديهم (فقد بصر كلي) ، وأن يكونوا مقيمين إقامة خارجية (مع ذويهم) ، وألا تكون لديهم إعاقات أخرى غير الإعاقة البصرية ، وتحقيقاً لهذه الشروط فقد تكونت عينة الدراسة من (15) طالب وطالبة من المكفوفين ، تراوحت أعمارهم بين (13–17) سنة بمتوسط عمري (14,3) وانحراف

معياري قدره (1,5) ، وجدول (1) يوضح عدد أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي :

**جدول (1)**

**عدد أفراد عينة الدراسة وتوزيعهم على الصفوف الدراسية**

| العينة | الأول الإعدادي | الثاني الإعدادي | إجمالي |
|---|---|---|---|
| ذكور | 3 | 5 | 8 |
| إناث | 2 | 5 | 7 |
| إجمالي | 5 | 10 | 15 |

## جـ- مقياس الفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبناء المكفوفون (إعداد / الباحثة ، 2013)

### 1. مبررات إعداد المقياس :

لتحقيق هدف الدراسة الحالية وهو التعرف على طريقة إدراك الأبناء المكفوفين للفاعلية الوالدية ، قامت الباحثة بإعداد مقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المكفوفون للأسباب التالية :

(أ) لوحظ أن معظم المقاييس تتناول أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الوالدين بشكل عام ، وهذا يختلف عن الدراسة الحالية التي تتناول الفاعلية الوالدية من وجهة نظر الأبناء .

(ب) عدم وجود مقياس للفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء – في حدود إطلاع الباحثة – وذلك لأن معظم المقاييس تتداخل فيها أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية ، أو تغلب على أبعاد المقياس الواحد الأساليب غير السوية فقط .

(ج) عدم وجود مقاييس أجنبية مستقلة تقيس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء – في حدود علم الباحثة – كما أن المقاييس الأجنبية إن وجدت فهي غير مناسبة ، لأنها صُممت في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة عن البيئة المصرية ، وبالتالي فلا يصلح الاعتماد عليها إلا بعد تقنينها وإعدادها للبيئة المصرية ،

وهو ما وضعته الباحثة في اعتبارها ، حيث تم إعداد مقياس يناسب متغير الدراسة وطبيعة عينة الدراسة .

(د) توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة المصرية تتناسب وطبيعة عينة الدراسة من المكفوفين ، حيث لم تجد الباحثة – في حدود إطلاعها – في التراث السيكولوجي العربي أداة يمكن استخدامها في قياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المكفوفون .

من أجل ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس جديد يستهدف قياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المكفوفون ؛ للتعرف على مدركات الأبناء المكفوفين الفعلية لسلوك الوالدين تجاههم ، مما يجعل قياس هذه الأساليب والتعرف عليها أكثر موضوعية .

**2. هدف المقياس :**

قياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المكفوفون .

**3. خطوات إعداد المقياس :**

لقد مر المقياس بعدة خطوات ، وهي :

**(أ) الإطلاع على بعض المقاييس والدراسات التي أُجريت في مجال الفاعلية الوالدية والمعاملة الوالدية والاتجاهات الوالدية :**

لقد قامت الباحثة – قدر إمكانها – بالإطلاع على أكبر عدد من الدراسات والبحوث في مجال الفاعلية الوالدية والمعاملة الوالدية والاتجاهات الوالدية ، هذا إلى جانب الدراسة المتأنية لعدد من الأدوات المتاحة ، ويتضح ذلك من خلال الآتي :

(1) تم الإطلاع على مجموعة من الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت الفاعلية الوالدية بشكل مباشر أو غير مباشر (في الدراسات التي تناولت المعاملة الوالدية والاتجاهات الوالدية) ، وذلك بهدف صياغة أبعاد المقياس وعباراته ، ومن هذه الدراسات : أنور عبد الغفار (2003) ، Gerrit (2003) ، Macaulay et al. (2005) ، Umberson (2010) ، هيام شاهين (2010) ، محمد منصور (2011) ، منال جاب الله (2011) ، إسلام عبد التواب (2012) ، O'Connor et al. (2012) ، محمد خطاب (2012) ، هشام جاد الرب وعرفات شعبان (2012) .

(2) تم الإطلاع على بعض المقاييس للمعاملة الوالدية وللاتجاهات الوالدية مثل : مقياس الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء إعداد/ إسماعيل بدر (2002) ، مقياس الفاعلية

الأبوية كما يدركها الأبناء إعداد/ أنور فتحى عبد الغفار (2003) ، استبيان الاتجاهات نحو تربية الطفل وحياة الأسرة إعداد/ إيرل شيفار وريتشارد بل Schaefer, E. & Bell, R. تعريب وتقنين/ حسن عبد المعطي (2009) ، مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد/ حسن عبد المعطي (2009) ، اختبار العلاقة الوالدية إعداد/ Gerard 1994 ترجمة: سوسن أحمد (2011) ، مقياس الوالدية إعداد/ منال جاب الله (2011) ، ولقد أفادت هذه المقاييس الباحثة في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في بناء المقياس.

**(ب) الدراسة الاستطلاعية لصياغة بنود المقياس :**

أُعدت استمارة إستطلاعية (استبيان مفتوح) خاصة بالطلاب المكفوفين بهدف الإستفادة بها في صياغة بنود المقياس ، وتضمن الاستبيان السؤال الآتي : ما رأيك في الطريقة التي يعاملك بها والديك ؟ ولماذا ؟ ، وقد تم تطبيقها في لقاءات مفتوحة على عينة قوامها (20) طالب وطالبة من المكفوفين من خلال بعض الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة لاستكشاف مدى فهم الكفيف لتعاملات والديه ومدى اعتماد الكفيف على أفكاره وآراءه وخبراته الذاتية في المواقف الحياتية المختلفة التي يتفاعل فيها مع والديه ، وقامت الباحثة باستقبال استجابات الطلاب ثم قامت الباحثة بكتابتها لتوفير الجهد والوقت ، وبعد ذلك تم الإستفادة منها في صياغة بنود المقياس .

**(ج) وضع الصورة المبدئية للمقياس :**

للوصول إلى الصورة الأولية للمقياس أُجريت العمليات التالية :

**(1) تحديد أبعاد المقياس :**

في ضوء ما سبق (الدراسات التي تم الإطلاع عليها – الدراسة الاستطلاعية) تم تحديد خمسة أبعاد أساسية مقترحة لمقياس الفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبناء المكفوفون ، وهذه الأبعاد هي :

**البعد الأول : ( إدراك الأبناء للتقبل )** يُقصد به إدراك الكفيف أن والديه يتقبلانه على ما هو عليه من حيث شكله وجنسه وملامحه ومدى جاذبيته وإعاقته وما تشتمل عليه شخصيته من ذكاء وقدرات واستعدادات وميول واهتمامات .

**البعد الثانى : ( إدراك الأبناء للدفء )**يُقصد به إدراك الكفيف أن والديه يُحبانه حباً حقيقياً ويقدمان له العاطفة والحنان ، ويمنحانه الرعاية والاهتمام ، ويتحملان الأعباء من أجله.

**البعد الثالث : ( إدراك الأبناء للاحترام المتبادل )** يُقصد بـــه إدراك الكفيـــف أن والديـــه يتعاملان معه بطريقة مهذبة ، ويمنحاه الفرصة لإبداء رأيه الخاص ، ويحترمان قراراته واختياراته ولا يفرضان الأوامر عليه دون إقناعه بها .

**البعد الرابع : ( إدراك الأبناء للثواب والعقاب الوالدى )** يُقصـــد بـــه إدراك الكفيـــف أن والديه يهتمان بتعليمه الصواب من الخطأ ، فيُقدمان له الثـــواب المـــادى أو المعنـــوى ، ويستخدمان العقاب البسيط لتهذيب سلوكه وتحسينه .

**البعد الخامس : ( إدراك الأبناء للنصيحة والوعظ )** يُقصد به إدراك الكفيف أن والديـــه يوجهان له الكلام بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لتوضيح أفكارهمـــا ومســـاعدته علـــى التفكير فى المشاكل التى تعترضه ومحاولة الوصول إلى الحلول الممكنة بنفسه كى ينشـــأ شخصاً مسئولاً وعلى قدر من الوعى .

**(2) صياغة عبارات المقياس :**

بناءاً على ما تم في الخطوات السابقة تم صياغة مجموعة من العبـــارات عـــددها (50) عبارة ، وتم توزيعها على الأبعاد الخمسة السابق ذكرها بواقع (10) عبارات لكل بعد ، وروعي عند إعداد وصياغة العبارات ما يلي :

- أن تكون الألفاظ والكلمات الموجودة في العبارة بسيطة وسهلة وليست غريبة أو غامضة بالنسبة لأفراد العينة من المكفوفين .
- صياغة العبارات بصورة لا توحي بإجابة معينة ولا تتضمن إلا فكرة واحدة حتى لا يحدث سوء فهم لدى المفحوصين عند الإجابة على السؤال .

**(3) العرض على المحكمين :**

عُرِض المقياس على المتخصصين في اللغة العربية لمراجعته لغوياً ، وتم تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً ، ثم تم عرض المقياس في صورته الأولية (50 عبـــارة ) على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التـــدريس بقســـم الصـــحة النفســـية بجامعات المنيا وأسيوط وعين شمس وعددهم (10) ، وذلك لإبداء الرأي فيها من حيث : تقدير ما إذا كانت العبارات الموضوعة تقيس ما وضعت لقياسه أم لا ، ومدى انتماء كل

عبارة للبعد الذي تندرج تحته ، وكذلك صحة الصياغة اللغوية لكل عبارة ، ومدى مناسبة العبارات لعمر العينة موضوع الدراسة ، وتم تفريغ آراء المحكمين على النحو التالي:

- تم حساب نسبة الإتفاق لكل عبارة حتى يمكن اتخاذ قرار بشأن الإبقاء على العبارات أو حذفها ، فقد قام بتحكيم المقياس (10) من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الصحة النفسية وعلم النفس التربوي ، وعلى ضوء آرائهم تم استبعاد (2) عبارة كانت نسبة الاتفاق عليهما أقل من (90%) وهي النسبة التي اعتمدتها الباحثة للإبقاء على العبارات أو حذفها ، وتم الإبقاء على العبارات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها (90% فأكثر) ؛ فأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (48) عبارة .
- كما تم تعديل صياغة بعض العبارات كما طلب بعض المحكمين .

وبذلك أصبح إجمالي عدد عبارات المقياس (48) عبارة ، حيث يحتوى البعد الأول على (10) عبارات ، والبعد الثانى (10) عبارات ، والبعد الثالث (9) عبارات ، والبعد الرابع (10) عبارات ، والبعد الخامس (9) عبارات .

**(4) طريقة التصحيح :**

وُضعت ثلاثة بدائل فقط للإجابة على كل عبارة أو بند للتسهيل على المفحوص وهي (دائماً – أحياناً – نادراً) ، وبذلك تكون الدرجات للعبارات الموجبة كالتالي : (3-2-1) على الترتيب ، وتُعكس (1-2-3) للعبارات السالبة ، وتُشير الدرجة المرتفعة إلى الإدراك الإيجابي للفاعلية الوالدية من قِبل الابن الكفيف بينما تُشير الدرجة المنخفضة إلى الإدراك السلبي للفاعلية الوالدية من قِبل الابن الكفيف ، وجدول (2) يوضح أبعاد المقياس والعبارات السلبية التي تندرج تحت كل بعد :

**جدول (2)**

**أبعاد المقياس ، والعبارات السلبية التي تندرج تحت كل بعد**

| البعد | ما يقيسه البعد | أرقام العبارات السلبية |
|---|---|---|
| الأول | إدراك الأبناء للتقبل | 35 ، 39 ، 44 |
| الثاني | إدراك الأبناء للدفء | 40 ، 45 |
| الثالث | إدراك الأبناء للاحترام المتبادل | 41 ، 46 |
| الرابع | إدراك الأبناء للثواب والعقاب الوالدي | 37 ، 42 ، 47 |

**(5) تحويل المقياس لطريقة برايل :**

حيث قامت الباحثة بتحويل المقياس لطريقة برايل للمكفوفين التي تعتمد على النقاط البارزة وذلك بمساعدة بعض المدرسين بمدرسة النور للمكفوفين وذلك لتسهيل عملية تطبيق المقياس على المفحوص . (النسخة بطريقة برايل موجودة لدى الباحثة)

**(د) ثبات المقياس :**

تم استخدام عدة طرق للتأكد من ثبات المقياس ، وهي:

**(1) طريقة التجزئة النصفية :**

تم حساب معامل الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات العبارات فردية الرتبة والمجموع الكلي لدرجات العبارات زوجية الرتبة للمقياس ككل ؛ فكان مقداره (0.67) ، ثم تم استخدام معادلة التصحيح الإحصائي لسبيرمان- براون Sperman-Brawn لمعامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية ، وأصبح معامل الثبات مقداره (0.80) وهي قيمة مُرضية تؤكد تمتُع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

**(2) طريقة ألفا كرونباخ :**

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، والتي يُطلق عليها -أيضاً- اسم معامل ألفا Alpha وذلك لأبعاد المقياس الخمسة كلٍ على حدة وللمقياس ككل ، وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد ما بين (0.41) و (0.72) ، بينما كان معامل الثبات للمقياس ككل (0.77) ، وجميع هذه المعاملات دالة عند مستوى (0.01) ، ويوضح جدول (3) معاملات الثبات بهذه الطريقة :

**جدول (3)**

**معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الفاعلية الوالدية والمقياس ككل**

| الأبعاد | معامل ثبات ألفا |
|---|---|
| البعد الأول (إدراك الأبناء للتقبل) | **0.44** |
| البعد الثاني (إدراك الأبناء للدفء) | **0.41** |
| البعد الثالث (إدراك الأبناء للاحترام المتبادل) | **0.41** |
| البعد الرابع (إدراك الأبناء للثواب والعقاب الوالدي) | **0.72** |
| البعد الخامس (إدراك الأبناء للنصيحة والوعظ الوالدي) | **0.64** |

| | |
|---|---|
| المقياس ككل | 0.77** |

**جميع المعاملات دالة عند مستوى 0.01

**(هـ) صدق المقياس :**

تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما :

**(1) صدق المحكمين (الظاهري) :**

لتحقيق الصدق الظاهري تم الاعتماد على رأي (10) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الصحة النفسية وعلم النفس التربوي بكليات التربية بجامعات المنيا وأسيوط وعين شمس ، والذين اتفقوا على أن عبارات المقياس متصلة بالأبعاد التي يقيسها ، كما سبق الإشارة إليه في تصفية العبارات التي وصلت إلى (48) عبارة .

**(2) الصدق المرتبط بالمحك (الصدق التلازمي) :**

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على مقياس الفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبناء (إعداد/ الباحثة) مع درجاتهم على مقياس الوالدية الحنونة كما يُدركها الأبناء إعداد/ إسماعيل إبراهيم بدر(2002) ، علمًا بأن هذا المقياس يتمتع بقدر عالي من الصدق العاملي وصدق المحكمين والاتساق الداخلي ، وقدر عالي من ثبات التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ ، وقد بلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (0,42) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى 0,01 .

**(و) الصورة النهائية للمقياس :**

تكون المقياس في صورته النهائية من (48) عبارة تندرج تحت خمسة أبعاد أساسية لقياس إدراك الأبناء المكفوفين للفاعلية الوالدية ، وجدول (4) يوضح هذه الأبعاد ، والعبارات التي تندرج تحت كل بعد :

**جدول (4)**

**أبعاد المقياس ، وما تقيسه ، والعبارات التي تندرج تحت كل بعد**

| البعد | ما يقيسه البعد | أرقام عبارات كل بعد | عدد العبارات |
|---|---|---|---|
| الأول | إدراك الأبناء للتقبل | 1، 6، 11، 16، 21، 30، 35، 39، 44 | 9 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الثاني | إدراك الأبناء للدفء | 2، 7، 12، 17، 22، 26، 31، 36، 40، 45 | 10 |
| الثالث | إدراك الأبناء للاحترام المتبادل | 3، 8، 13، 18، 23، 27، 32، 41، 46 | 9 |
| الرابع | إدراك الأبناء للثواب والعقاب الوالدي | 4، 9، 14، 19، 24، 28، 33، 37، 42، 47 | 10 |
| الخامس | إدراك الأبناء للنصيحة والوعظ الوالدي | 5، 10، 15، 20، 25، 29، 34، 38، 43، 48 | 10 |
| المجموع الكلي | | | 48 عبارة |

**نتائج الدراسة :**

توصلت الدراسة إلى أن مقياس الفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبنـــاء المكفوفـــون والذي تم إعداده في الدراسة الحالية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات ، مما يؤكـــد صلاحية هذا المقياس للاستخدام في البيئة المصرية والعربية ، وهذا ما يجعلنا نثـــق فـــي النتائج التي يمكن التوصل إليها في الدراسات المستقبلية والخاصة بدراسة الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المكفوفون عند استخدامها لهذا المقياس .

## المراجع


1- إسلام عبد التواب (2012) . ***ابنك – المشكلة والحل*** " التربيـــة الجنســـية – أبنـــاء المطلقين – المشكلات اللذيذة " . القاهرة : دار الكتب المصرية .

2- إسماعيل إبراهيم بدر (2002) . الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم . ***مجلة الإرشاد النفســـي*** تصدر عن مركـــز الإرشـــاد النفسي ، جامعة عين شمس ، 15: 1-50 .

3- أنور فتحي عبد الغفار (2003) . الفاعلية الأبوية كما يـــدركها الأبنـــاء وعلاقتهـــا بالفاعلية الذاتية . ***مجلة كلية التربية*** ، جامعة المنصورة ، ج(2) ، 53: 99-132.

4- حسن مصطفى عبد المعطي (2009) . ***المقاييس النفسية المقننة*** . القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

5- رمضان محمود درويش (1998) . أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابن الوحيد والابن متعدد الأخوة وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية . ***رسالة ماجستير*** غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

6- سوسن أحمد (2011) . اختبار العلاقة الوالدية دراسة ميدانية لتقنين الاختبار على محافظات دمشق – حمص- طرطوس ، ***رسالة ماجستير*** ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

7- عبد الرحمن إبراهيم حسين (2003) . ***تربية المكفوفين وتعليمهم*** . القاهرة : عالم الكتب.

8- علاء الدين كفافي و جهاد علاء الدين (2006) . ***موسوعة علم النفس التأهيلي – المجلد الثاني – الإعاقات*** . القاهرة : دار الفكر العربي للطبع والنشر.

9- فاروق الروسان (1996) . ***سيكولوجية الأطفال غير العاديين ( مقدمة في التربية الخاصة )*** . ط2 ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

10-فؤاد البهي السيد و سعد عبد الرحمن (2006) . ***علم النفس الاجتماعي (رؤية معاصرة)*** . القاهرة : دار الفكر العربي .

11-كمال عبد الحميد زيتون (2003) . ***التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة*** . القاهرة : عالم الكتب .

12-لو ألونسو و بولين موور و شيري راينور و كارين ساز و ساندرا باير (2006) . ***الأطفال ذوو الإعاقات البصرية – المنهج والطريقة*** . ترجمة : عواطف ابراهيم محمد و منال عبد الفتاح الهنيدى ، القاهرة : دار الفكر العربى .

13-محمد أحمد خطاب (2012) . أثر تغيير أساليب المعاملة الوالدية في خفض أعراض التوحد لدى الأطفال . ***المجلة المصرية للدراسات النفسية*** ، 22(75): 339-379 .

14-محمد السيد منصور (2011) . أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين . ***دراسات نفسية*** تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) ، 21(1): 99-135 .

15- محمد خضير و إيهاب الببلاوي (2004) . ***المعاقون بصرياً*** . الرياض : الأكاديمية العربية للتربية الخاصة .

16- محمود محمد شبيب (2001) . بعض أنماط التفاعل الوالدي كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض الخصائص السلوكية لديهم في كلٍ من البيئة المصرية والسعودية . ***مجلة كلية التربية*** ، جامعة الأزهر ، 102: 265-322.

17- منال عبد الخالق جاب الله (2011) . فاعلية برنامج إرشادي في دعم التحول إلى الوالدية لدى عينة من طلاب الجامعة . ***دراسات نفسية*** تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) ، 21(2): 307-335 .

18- ناهد فتحي أحمد (2011) . نوعية الحياة المنبئة بالأمن النفسي وأساليب مواجهة الضغوط لدى الأطفال المعاقين حسياً . ***دراسات عربية في علم النفس*** تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) ، 10(1) : 55-118 .

19-هشام فتحي جاد الرب وعرفات صلاح شعبان (2012) . أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المكفوفين : دور فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة . ***المجلة المصرية للدراسات النفسية*** ، 22(74): 373-447.

20- هيام صابر شاهين (2010) : الحب الوالدي كما يدركه طلبة الجامعة وعلاقته بسلوكهم الإيثاري . ***دراسات نفسية*** تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) ، 20(1): 53-98 .

21-Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent & substance use. ***Journal of early adolescence*** , 11(1): 56-95.

22-Gerrit, L. (2003). The Interaction between Mothers and their Visually Impaired Infants: An Intersubjective Developmental Perspective. ***Journal of Visual Impairment and Blindness***, 97(7): 403-415.

23-Kathryn, E. Hill (1998). Problems Encountered By Visually Handicapped Nigerian Candidates in School and Public Examinations and some Strategies to Over come them. ***The International Council for Education of the Visually Handicapped***, 5(1): 25-39.

24-Macaulay, A., Griffin, K., Gronewold, E., Williams, C. & Botvin, G. (2005). Parenting practices and adolescent drug-related knowledge, attitudes, norms and behavior. ***Journal of Alcohol and Drug Education***, 49(2): 67-83.

25-O'Connor, E., Rodriguez, E., Morris, j. & McClowry, S. (2012). Child Disruptive Behavior and Parenting Efficacy: A Comparison of the Effects of Two Models of Insights. ***Journal of Community Psychology***, 40(5): 555–572.

26-Umberson, D., Padrovska, T. & Racket, C. (2010). Parenthood, childlessness, and well-being: alife course perspective. ***Journal of Marriage & Family***, 72(3): 612-629.

# الخصائص السيكومترية لمقياس الفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبناء لدى عينة من المكفوفين بالمنيا

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس للفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبناء لدى عينة من المكفوفين ، وتكونت عينة الدراسة من (15) طالب وطالبة من المكفوفين الملتحقين بفصول التعليم الإعدادي في مدرسة النور للمكفوفين بالمنيا ، وتراوحت أعمارهم بين (13– 17) سنة ، بمتوسط قدره (14,3) سنة ، وانحراف معياري قدره (1,5) .

وكشفت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس الفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبناء المكفوفون بدرجة عالية من الصدق والثبات ، مما يؤكد صلاحية هذا المقياس للاستخدام في البيئة المصرية والعربية .

## Psychometric properties of Parental Efficacy As conceived by sons scale among a sample Of the blind in Minia

The study aimed to develop a measure of the Parental Efficacy as conceived by sons among a sample of the Blind, the study sample consisted of (15) students from the blind students, ranging in age from (13-17) years, an average of (14.3) years, and a standard deviation of (1.5).

The results of the current study found that the Parental Efficacy as conceived by Blind sons scale enjoyed with a high degree of

honesty and consistency, which confirms the validity of this scale for use in the environment of Egyptian and Arabic.

## مقياس الفاعلية الوالدية كما يُدركها الأبناء المكفوفون

إعداد/ ميادة حسين محمد

معلم علوم بمدرسة الوحدة المجمعة بتلة

**أولاً – بيانات عامة :**

**الاسم : ..... الجنس : .....**

**الصف : ..... العمر بالسنوات : .....**

**نوع الإقامة : ..... درجة فقدان البصر : .....**

**ثانياً – التعليمات :**

- فيما يلي مجموعة من العبارات التي تمثل رؤيتك لتعاملات والديك معك والتي قد تنطبق عليك أو لا تنطبق ، ويوجد أمام كل عبارة من هذه العبارات ثلاثة اختيارات ( دائماً – أحياناً – نادراً ) ، **والمطلوب منك** أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ، ثم تُبدي رأيك فيها بوضع علامة (√) في الخانة التي ترى أنها تُعبر عن رأيك ، وذلك من بين الخانات الثلاث التي توجد أمام كل عبارة .
- لا تترك أية عبارة دون الإجابة عليها ومن المهم أن تُجيب على كل العبارات .
- لا تضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة .
- لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، تعتبر الإجابات صحيحة فقط عندما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة .
- لا يوجد وقت محدد لإنهاء الإجابة .

**ملحوظة :** جميع البيانات لا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط وفي سرية تامة .

## وشكراً لحسن تعاونك معنا

## الباحثة

| م | العبـــــــــــــــــــارة | دائماً | أحياناً | نادراً |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يحرص والديَّ على تواجدي معهم في أي مكان . | | | |
| 2 | يُخبرنى والديَّ بحبهما لى . | | | |
| 3 | يُعاملني والديَّ بطريقة مهذبة . | | | |
| 4 | يؤمن والديَّ بضرورة عقابي لتحسين تصرفاتي . | | | |
| 5 | يُشجعني والديَّ أن ألجأ إليهما لطلب المشورة والنُصح منهما . | | | |

| م | العبـــــــــــــــــــــــارة | دائماً | أحياناً | نادراً |
|---|---|---|---|---|
| 6 | يُخبرني والديَّ بأنني حسن المظهر . | | | |
| 7 | يمنحني والديَّ الكثير من الرعاية والاهتمام . | | | |
| 8 | يعتذر لي والديَّ إذا أخطأوا فى حقي . | | | |
| 9 | يعاقبني والديَّ فى حدود ما أتحمله . | | | |
| 10 | يُساعدني والديَّ فى فهم كل شئ من حولي . | | | |
| 11 | يلتفت والديَّ إلى محاسني أكثر من أخطائي . | | | |
| 12 | يهتم والديَّ بالأشياء التى تجعلني مسروراً . | | | |
| 13 | يفي والديَّ بالوعود التى يُعطونها لي . | | | |
| 14 | يُكافئني والديَّ عندما أقوم بتعديل سلوكي الخاطئ . | | | |
| 15 | أستشير والديَّ فى كل صغيرة وكبيرة أقوم بها . | | | |
| 16 | يُخبرنى والديَّ بضرورة تحدى الإعاقة . | | | |
| 17 | يُشعرنى والديَّ أننى شخص مهم فى حياتهما . | | | |
| 18 | يُعطينى والديَّ الفرصة لإبداء رأيي في أمور الأسرة . | | | |
| 19 | يهتم والديَّ أن أعرف ما يجوز لى عمله وما لا يجوز . | | | |
| 20 | يوضح لي والديَّ أفكارهما لأختار منها ما يناسبني . | | | |
| 21 | يُشاركني والديَّ في حياتي مشاركة إيجابية . | | | |
| 22 | يحضنني والديَّ ويقبلاني . | | | |
| 23 | يتجنب والديَّ إحراجي أمام الآخرين . | | | |
| 24 | يُقدم لي والديَّ مكافآت مادية ومعنوية عندما أُحسن التصرف . | | | |
| 25 | يُساعدني والديَّ في حل مشكلاتي الشخصية . | | | |
| 26 | أشعر بالراحة عند حديثي مع والديَّ . | | | |
| 27 | يأخذ والديَّ رأيي فى الطريقة التى يُعاملاني بها . | | | |
| 28 | يُعاقبني والديَّ على أقل الأخطاء لتهذيب سلوكي . | | | |
| 29 | يعرض لي والديَّ خبراتهما لكي أستفيد منها . | | | |
| 30 | أشعر برضا والديَّ عني . | | | |

| م | العبـــــــــــــــــــــــارة | دائماً | أحياناً | نادراً |
|---|---|---|---|---|
| 31 | يحاول والديَّ التخفيف من قلقي وحزني . | | | |
| 32 | يهتم والديَّ لحديثي معهما . | | | |
| 33 | والديَّ متساهلان فى كثير من الأشياء . | | | |
| 34 | يُقدم لي والديَّ تفسيراً لكل شئ يطلبان مني فعله . | | | |
| 35 | يتمنى والديَّ لو كنت شخصاً غير معاق . | | | |
| 36 | يتحمل والديَّ أعباء كثيرة من أجلي . | | | |
| 37 | يوبخني والديَّ على أى تصرف أقوم به . | | | |
| 38 | يتدخل والديَّ في كل أموري الخاصة . | | | |
| 39 | يسعد والديَّ عند البعد عنى فترة من الوقت . | | | |
| 40 | يُقدم لي والديَّ المساعدة بشئ من الضيق . | | | |
| 41 | يرفض والديَّ الاعتراف بأن آرائي أفضل فى بعض الأمور . | | | |
| 42 | يتركني والديَّ أُفلت من العقاب عندما أرتكب خطأ . | | | |
| 43 | يجب أن يختار لى والديَّ الحل الأمثل لمشكلاتى . | | | |
| 44 | يعتبرني والديَّ عبئاً ثقيلاً عليهما . | | | |
| 45 | والديَّ غير مهتمين بمعاناتي وقلقي . | | | |
| 46 | يرفض والديَّ مشاركتى في أداء الأشياء على طريقتي . | | | |
| 47 | يُعاقبنى والديَّ عندما لا أحصل على الدرجات التى يتوقعونها منى فـــى امتحاناتى . | | | |
| 48 | يتعين على والديَّ تقديم حلول جاهزة لمشكلاتى . | | | |